دور ممارسة التربية البدنية في النمو النفسي والاجتماعي في المدارس الابتدائية من خلال تمثلات المعلمين

سناء عبيدي
sanaabidi@ymail.com
قسم الجذع المشترك؛ معهد: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة. الجزائر

أحمد فلوح
felouha@yahoo.fr
قسم علوم التربية؛ معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ جامعة غليزان- الجزائر.

ملخص

رغم ما تكتسيه التربية البدنية من أهمية في الطور الابتدائي باعتباره وسيلة تربوية تساعد الطفل على النمو الصحي النفسي والاجتماعي السليم وتعزز مهاراته الفردية والجماعية إلا أن واقع ممارسة التربية البدنية في المدارس الابتدائية لا يستوفي حقه نظرا لعدة اعتبارات.

ولقد حاولنا في هذا العمل بالاعتماد على دراسة حالات، تحليل مضمون مقابلات غير موجهة للوقوف على واقع التربية البدنية في المدرسة الابتدائية. وكانت الحالات مأخوذة من خمس مدارس ابتدائية ببلدية سيدي مروان (ولاية ميلة). ولقد تمحورت نتائج تحليل المقابلات على خمسة أبعاد أساسية:

1- ضرورة التربية البدنية للطفل.
2- الحالة النفسية والبدنية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية.
3- مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي.
4- عدم توفر إمكانات ممارسة التربية البدنية، وعدم توافق ممارستها مع المنهاج.
5- عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي.

وأظهرت النتائج أن التربية البدنية مهمة لمختلف جوانب النمو عند الطفل المعرفي والنفسي والجسمي، كما أنها تنمي التفاعل بين الأطفال.

الكلمات المفتاحية: التمثل؛ المعلم؛ التربية البدنية؛ المدرسة الابتدائية؛ تحليل المضمون.

The role of physical education in the psychosocial development in primary schools through teachers' representations.

Sana Abidi
sanaabidi@ymail.com
Department of Common trunk ; Institute of Economics, Business and Management Sciences Abdelhafid Boussouf University Center .Mila. Algeria.

Ahmed Fellouh
felouha@yahoo.fr
Department of Education Sciences, Institute of Social and Human Sciences, Relizane university center – Algeria.

Abstract

Despite the importance of physical education in primary school as a pedagogical tool that boosted the psychosocial development of the child, and improve his individual and collective skills, the reality of the exercise of Physical education in primary schools does not meet its right due to several considerations.

In this work based on case studies we have tried to analyze the content of non-directed interviews to determine the reality of physical education exercise in primary schools. The cases were picked from five primary schools in Sidi Marouane, Mila.

The results of the interview analysis focused on five main dimensions:

1- Physical education is necessary for the child.

2- The psychological and physical state of the child during the exercise of physical education.

3- The place of physical education among primary school curriculum.

4- Lack of the means to practice physical education and the incompatibility of its application with the school curriculum.

5- Official´s Lack of interest for physical education in the primary school.

The results showed the importance of physical education in the development of children; and they asserted that it contribute to the interaction between pupils

Keywords: representation; teacher; physical education; primary school; content analysis.

مقدمة

إن التربية البدنية في مختلف دول العالم تحظى باهتمام متزايد، حيث اتسعت فيها دائرة البحوث والدراسات وكان الاتجاه نحو تأكيد هوية التربية البدنية كنظام وكمهنة وضرورة اعتبارها كأهم الوسائط التربوية مما يدل على ارتفاع درجة الوعي بأهميتها، فلم تعد ذلك الجزء الهامشي من المقرر الدراسي والذي كان ينظر من خلاله على أنها مادة بسيطة لا مجال لمقارنتها ببقية المواد الدراسية. فقد تطورت التربية البدنية اليوم وأصبحت جزء لا يتجزأ من العملية التربوية الشاملة بل إنها أصبحت إحدى الوسائط التعليمية التربوية الهامة لتحقيق أهداف قيمة تصب في قالب الأهداف العامة للمجتمع من خلال المساهمة في تكوين المواطن النافع لنفسه ولمجتمعه.

والجزائر على غرار بقية دول العالم اهتمت بتطوير مستوى الممارسة الرياضية بصفة عامة، وفي المدارس بصفة خاصة، وفي كل الأطوار الدراسية. وعملت على تكوين المختصين وأنشأت الملاعب والقاعات ووضعت البرامج والمناهج. ولعل أولى وأهم هذه الأطوار التعليمية نجدها في المدرسة الابتدائية التي تقوم بتدريس مجموعة من المواد من بينها التربية البدنية والرياضية. وهذه الأخيرة تنفرد من بين سائر المواد الدراسية بشمول تأثيرها على العملية التربوية في المدرسة ليس لأنها تغطي احتياجات التلميذ من النواحي الصحية والحس-حركية فحسب، بل لأنها تنعكس أيضا على حياته العقلية والوجدانية والانفعالية. وهذا ما يؤكد دورها الكبير في بناء شخصية الطفل في شموليتها.

وإذا ما قمنا بمقارنة نوعية وحجم الممارسة والإمكانيات التربوية والمرافق الممنوحة للأطوار التعليمية، فإننا نلاحظ في الواقع أن الاهتمام الأكثر كان منصبا نحو الطور المتوسط والثانوي؛ في حين أن الطور الابتدائي مازالت الممارسة الرياضية فيه تتسم بالطابع الشكلي والرمزي رغم إدراج المادة بصفة رسمية في المقرر الدراسي ووضعت لها مناهج خاصة.

وسنحاول من خلال هذا العمل تحليل مضمون تمثلات وآراء المعلمين في الطور الابتدائي للكشف عن الواقع الحقيقي المعاش في ممارسة النشاط الرياضي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، محاولين الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ماهي تمثلات المعلمين في الطور الابتدائي لواقع ممارسة النشاط الرياضي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية؟

وتتمثل الفرضية العامة في: تشير تمثلات المعلمين في الطور الابتدائي إلى الطابع الشكلي والرمزي لممارسة النشاط الرياضي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.

مفاهيم الدراسة

*** المعلم**

إن المعلم الحقيقي كما يرى جون ديوي (في أسعد محمد مصطفى، 2000، ص. 137) هو: "الذي يدرب طلابه على استخدام الآلة العملية، ويشترك معهم في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة. كما يجب أن ينفذ السياسة التربوية ويربطها بالمجتمع، ويربط بين البرامج والأهداف ويعمل على تجسيدها. ومنه فلابد للمعلم أن يكون في المستوى المطلوب الذي تقوم عليه العملية التعليمية في المدرسة ".

ويقول عباس صالح أحمد السامرائي وعبد الكريم محمود السامرائي (1991، ص. 17): " إن المعلم يجب أن يمتلك حصيلة جيدة من طرائق التدريس التي تتفق وطبيعة التلاميذ والجو والساحة وغيرها من الظروف المحيطة، بدل أن يجعل درسه فيه من الرتابة بطريقة واحدة، إذ أنه سيؤدي حتما إلى ملل التلاميذ وجمودهم وعدم تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة".

ومنه فالمعلم هو أحد أهم أقطاب المثلث البيداغوجي، وهو الناقل للمعرفة خاصة العلمية حيث يقوم باستعمال العديد من الاستراتيجيات لتوصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه سلوك المتعلمين داخل الصف.

*** المدرسة الابتدائية**

يمكن تعريف المدرسة عموما على أنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقيد وتراكم التراث الثقافي (صلاح الدين شروخ، 2004، ص. 78).

ووظيفة المدرسة تقوم على تهيئة الظروف الملائمة لكي ينشأ الأطفال في جو يضمن لهم نمو شخصياتهم من جميع نواحيها الجسمية، العقلية، الخلقية، النفسية والاجتماعية. ولم يعد القصد من المدرسة مجرد تلقين التلاميذ المعلومات المعرفية بل إن عملية التربية أشمل من ذلك، إذ تتناول اكتشاف مواهب الأطفال وميولهم وتوجيههم إلى خير ما يضمن لهم النمو المتزن لكي ينشئوا مواطنين صالحين (كامل محمد محمد عويضة، 1996، ص. 44).

ويمكن تعريف التعليم الابتدائي بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم، وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي، سواء أكان ذلك في مناطق ريفية أو حضرية داخل نطـاق التعلـيم النظـامي وخارجه في إطار التربية المستديمة (عبود عبد الغني وآخرون، 1994، ص. 99).

وعليه فالمدرسة الإبتدائية تعتبر مستوى تعليميا أوليا يلتحق به التلميذ، ويتكون غالبا من 5 أو 6 مراحل أو سنوات، وكل مرحلة مدتها سنة دراسية كاملة. ويتعلم التلميذ في هذه المرحلة التعليمية المبادئ الأساسية والتمهيدية التي تساعده أساسا على محو أميته وتطوير معارفه.

*** التربية البدنية**

لقد عرف ويست Wuest وبوتشر Bucher (في أمين أنور الخولي، 1996، ص. 32) التربية البدنية بأنها: " العملية التربوية التي ترمي إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك". كما ذكرت لومبكين Lumpkin (في أمين أنور الخولي، 1996، ص. 35) في تعريفها للتربية البدنية: "هي العملية التي يكتسب الفرد خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني".

أما فيري Virie (في إبراهيم مقني، 1996، ص. 38) يقول: "إن التربية البدينة والرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة، وأنها تشغل إذن دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية والانفعالية.

ويرى سعيد عظمي (1996، ص. 61): "أن التربية البدنية والرياضية هي عملية حيوية في المدارس بمراحلها المختلفة ولها دور أساسي في تنمية اللياقة البدنية للتلميذ".

وتهدف التربية البدنية من الجانب المعرفي بالاهتمام بالإنجاز أو الأداء العقلي الذي يتعلق باسترجاع المعلومات والعمل على تطوير القدرات والمهارات العقلية والمعرفية. كذلك من الجانب الحسي الحركي تهدف إلى التحكم في الحركات البدنية وتوجيهها، كما أن لها أهداف نمو نفسية اجتماعية من خلال تنمية بعض القدرات الذاتية والاجتماعية (محمد نصر الدين رضوان، 2006، ص. 28-37).

ومنه يمكن القول أن التربية البدنية هي مادة تعليمية تساهم في تحسين قدرات التلاميذ في المجال الحسي الحركي واللياقة البدنية، وأيضا في المجال النفسي، الاجتماعي والمعرفي، وبالتالي تعمل على تنمية شخصيته في جوانبها المختلفة.

منهجية الدراسة

- وصف حالات الدراسة

نظرا لصعوبة حصر أفراد مجتمع البحث، اعتمدنا دراسة حالات باللجوء إلى الأسلوب القصدي في اختيارها حيث تحصلنا على خمسة (05) أفراد تم اختيارهم بصورة عشوائية من بعض المدارس الابتدائية ببلدية سيدي مروان بولاية ميلة-الجزائر. وتم إجراء مقابلات غير موجهة للحصول على بيانات أكثر واقعية وملائمة ويمكن تلخيص خصائص حالات الدراسة في الجدول الآتي:

جدول (1) يوضح خصائص حالات الدراسة

الرقم	السن	الجنس	المهنة	الخبرة المهنية
رقم01: و	45 سنة	أنثى	معلمة لغة عربية	14 سنة
رقم02: ن	37 سنة	أنثى	معلمة لغة عربية	10 سنوات
رقم03: د	33 سنة	أنثى	معلمة لغة عربية	سنتين
رقم04: ل	46 سنة	أنثى	معلمة لغة عربية	15سنة
رقم05: ر	26 سنة	أنثى	معلمة لغة عربية	04 سنوات

- سير الدراسة

تم إجراء المقابلات غير الموجهة مع الأفراد الخمسة في خمس جلسات، وذلك في الأسبوعين الثاني والثالث من شهر **ديسمبر** 2018. كما تم تخصيص الوقت الكافي لإجرائها، والذي لم يتجاوز في مجمل المقابلات الـ 45 دقيقة. حيث حاولنا إخبار المشاركات في الدراسة بطبيعة البحث والغرض منه، ثم يطرح السؤال الرئيسي للمقابلة، ثم تستكمل الجلسة بتوجيه بعض الأسئلة الأخرى تتولد تلقائيا في سياق المقابلة من خلال المواقف العلمية التي حاولنا تبنيها لجذب المبحوثة لجوانب البحث. وقد كان الحوار وديا، وحاولنا كتابة ما تقوله المشاركات حرفيا دون إهمال أية عبارة لكي نتجنب عدم القدرة على تذكر المعلومات الهامة التي وردت أثناء المقابلة.

- أداة الدراسة

تمت عملية جمع المعلومات بواسطة مقابلات غير موجهة تراوحت ما بين 30-45 دقيقة. حيث قمنا بطرح سؤال تم إعداده مسبقا، ولقد تمت صياغته على النحو التالي:

- ما هو واقع ممارسة التربية البدنية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية؟

حيث تم اعتماد أسلوب "تحليل المضمون" كوسيلة لمعالجة وتحليل البيانات، ولقد عرفه أوسغود Osgood (في بن مرسلي، أحمد، 2005، ص. 257) بأنه: "لا يحتوي على الجانب الأداتي فقط أي أن النقطة الأساسية فيه ليست في العناصر القابلة للعد والقياس، وإنما فيما تخفيه وراءها من أفكار ونوايا على مستوى التحليل الثاني الذي عبر عليه أوسغود بالجانب التمثيلي".

وحاولنا من خلال ما كتب حرفيا في المقابلات، وهو ما يعبر عن العناصر الظاهرة للمحتوى الوصول إلى المعاني المعبرة عنها وذلك من خلال نوعين من التحليل: التحليل الكيفي والذي لا يهتم بلغة الأرقام في تفسير المضامين، بل يركز على ما تتميز به الأشياء من خصائص تميزها عن بعضها البعض. إلى جانب التحليل الكمي، وهو القائم على تفسير البيانات تفسيرا كميا بحساب درجة ترددها في أشكالها المختلفة (الكلمة، الجملة، الفئة، ...).

وعليه فتحليل المضمون هو الأسلوب المستخدم في هذا العمل على مستوى المقابلات غير الموجهة التي تم اعتمادها في هذه الدراسة من خلال الوصف الكمي للبيانات عبر تحويلها إلى معطيات رقمية بمعالجتها بطريقة إحصائية تمكن من استنتاج الأفكار الكامنة وراء هذه البيانات الصريحة.

ولهذه التقنية خطوات أساسية، تشمل تقطيع النص إلى أجزاء تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل الدراسة وتعرف بالوحدات، ثم ترتيب هذه الوحدات في فئات محددة حسب أهداف البحث. وهذه الفئات تندرج في عبارات ذات معنى واحد، حيث تتميز مختلف هذه الفئات بالتجانس والشمول والتمييز والفعالية (Mucchielli, 1982, p. 11-17).

وبهدف تحليل نتائج الدراسة تم تقسيم محتوى المقابلات إلى وحدات ذات معنى على شكل فئات. وهذه الأخيرة قمنا بتبويبها ضمن أربعة أبعاد تابعة لإجابات المواطنين على السؤال المطروح كما يلي:

- **البعد الأول:** ضرورة التربية البدنية للطفل.
- **البعد الثاني:** الحالة النفسية والبدنية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية.
- **البعد الثالث:** مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي.
- **البعد الرابع:** عدم توفر إمكانات ممارسة التربية البدنية وعدم توافق تطبيقها مع المنهاج.

-البعد الخامس: عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي.

بالنسبة لقانون حساب النسب المئوية:

بالنسبة للفئات: % = ك * 100 / ك ك: هي تكرار الفئة.

ك: هي تكرار الفئات الخاصة بالبعد.

بالنسبة للأبعاد: % = ك * 100 / ت ت: مجموع تكرارات كل الفئات.

نتائج الدراسة

- نتائج تحليل المقابلة الأولى: (ت =)39.

جدول (02) يوضح المراحل التقنية لتحليل مضمون المقابلة الأولى

الأبعاد	الفئات	ك	% البعد
ضرورة التربية البدنية للطفل	للنشاط الرياضي أهمية كبيرة في المرحلة الابتدائية	02	25.64
	النشاط الرياضي وسيلة تساعد التلميذ على النمو السوي	03	
	النشاط الرياضي يطور مهارات التلميذ على المستوى الفردي والجماعي	05	
	المجموع	10	
الحالة النفسية والجسمية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية	يشعر الطفل براحة نفسية وتمتع كبير	02	23.07
	يتوافق الطفل نفسيا مع زملائه	03	
	يساعد التلميذ على الاحتكاك مع الآخرين	04	
	المجموع	09	
مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي	نظرا لأن أغلبية المدرسين من الفئة النسوية وباعتبار أن المجتمع محافظ فإن معظمهن يستغنين عن هذا النشاط لأسباب عديدة	03	15.38
	تهميش النشاط الرياضي خوفا من الإصابات أثناء ممارسته	03	
	المجموع	06	
عدم توفر إمكانات ممارسة التربية البدنية وعدم توافق تطبيقها مع المنهاج	عدم توفر البيئة المناسبة لممارسة النشاط الرياضي (ملعب، قاعات رياضية..)	04	28.20
	عدم توفر الوسائل الرياضية حسب ما تتطلبه الوضعيات التعليمية	04	
	عدم خبرة الأساتذة في مجال التربية الرياضية راجع إلى نقص التكوين	03	
	المجموع	11	
عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي	عدم اهتمام المسؤولين بتوفير مستلزمات وظروف النشاط الرياضي	02	7.69
	إهماله مقارنة بالأطوار (متوسط، ثانوي) الأخرى من جميع الجوانب	01	
	المجموع	03	

من خلال تحليل المقابلة الأولى تم استخراج (13) فئة، جمعت حسب المعنى الذي أوحت به إلى خمسة أبعاد أساسية، ظهر البعد الأول بنسبة (25.64%)، وقد تطرقت المستجوبة في جانب **ضرورة التربية البدنية للطفل** إلى بعض النقاط منها تأكيدها على أن للنشاط الرياضي أهمية كبيرة في المرحلة الابتدائية، وهو وسيلة تساعد التلميذ على النمو السوي. وذلك في الفئة الأولى والثانية، ثم تؤكد ذلك في الفئة الثالثة، وأشارت إلى أن النشاط الرياضي يطور مهارات التلميذ على المستوى الفردي والجماعي.

وفيما يخص البعد الثاني والمتعلق بـــ **الحالة النفسية والبدنية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية** والذي ظهر بنسبة (23.07%)، فقد ركزت المستجوبة على وجود نوع من الراحة النفسية والتمتع بالنسبة للطفل. كذلك توافق الطفل نفسيا مع زملائه، كما أنه يساعد التلميذ على الاحتكاك مع الآخرين، وذلك بتكرار (02) للفئة الأولى و(03) للفئة الثانية و(04) للفئة الثالثة. ما يشير إلى أهمية التربية البدنية من الناحية النفسية والاجتماعية للطفل.

أما البعد الثالث والمتعلق بتمثل المستجوبة **لمكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي** نجد ظهوره كان بنسبة (15.38%)، وقد أبرزت فيه أن أغلبية المدرسين من الفئة النسوية وباعتبار أن المجتمع الجزائري محافظ فإن معظمهن يستغنين عن هذا النشاط لأسباب عديدة. وأشارت إلى تهميش النشاط الرياضي خوفا من الإصابات أثناء ممارسته، ومنه فالمستجوبة توحي بعدم أهمية المكانة التي تحظى بها التربية البدنية مقارنة ببقية المواد الأخرى.

وفي البعد الرابع المتضمن لـ **عدم توفر إمكانات ممارسة التربية البدنية وعدم توافق تطبيقها مع المنهاج** نجد أن المستجوبة كانت موضوعية إذ أشارت إلى العديد من الاعتبارات التي منعت هذه المادة من تحقيق فعاليتها التربوية من خلال عدم توفر البيئة المناسبة لممارسة النشاط الرياضي (ملعب، قاعات رياضية...)، وعدم توفر الوسائل الرياضية التي تتطلبها الوضعيات التعليمية، ثم عدم خبرة الأساتذة في مجال التربية الرياضية والراجع إلى نقص التكوين ولقد ظهر هذا البعد بنسبة (28.20%).

أما البعد الأخير والمتعلق بـ **عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي** نجد ظهوره كان بنسبة (7.69%)، ولقد أبرزت فيه وجود عدم اهتمام كبير للمسؤولين بتوفير مستلزمات وظروف النشاط الرياضي، واهماله مقارنة بالأطوار (متوسط، ثانوي) الأخرى من جميع الجوانب.

- **نتائج تحليل المقابلة الثانية** (ت = 41).

جدول (03) يوضح المراحل التقنية لتحليل مضمون المقابلة الثانية

الأبعاد	الفئات	ك	% البعد
ضرورة التربية البدنية للطفل	أنها ضرورية لنمو الطفل من جميع النواحي الجسدية والعقلية والنفسية	06	24.39
	من المفروض ان تحظى بأهمية نظرا لفائدتها على التلاميذ	04	
	المجموع	10	
الحالة النفسية والجسمية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية	يشعر التلميذ بارتياح نفسي ولياقة بدنية	03	14.63
	يعزز تواصل التلاميذ مع بعضهم البعض والقضاء على الخجل والانزواء	03	
	المجموع	06	
مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي	الوقت غير كافي حصة في الأسبوع مقارنة ببقية المواد	02	24.39
	تقييمها عادة عن طريق الملاحظة	05	
	تواجه العديد من الصعوبات ما يخل بأهميتها مقارنة ببقية المواد	03	
	المجموع	10	
عدم توفر إمكانات ممارسة التربية البدنية وعدم توافق تطبيقها مع المنهاج	عدم وجود معلم خاص بهذه الرياضة مع عدم تكوين المعلمين	05	29.26
	عدم توفر المساحات والفضاءات الضرورية	04	
	كثافة البرنامج وكثرة الدروس مما يستدعي استغلال وقت التربية الرياضية في تقديم دروس أخرى علمية كانت ام أدبية	03	
	المجموع	12	
عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي	عدم اهتمام المسؤولين بتوفير ما تقتضيه المادة من ضروريات	03	7.31
	المجموع	03	

من خلال تحليل محتوى المقابلة الثانية تم استخراج (11) فئة بوبت حسب الأبعاد الخمسة التي ذكرناها سابقا. ففيما يخص البعد الأول والذي ظهر بنسبة (24.39%)، فقد تطرقت المستجوبة إلى وصف ضرورة التربية البدنية للطفل. وأكدت ذلك في الفئتين الأولى والثانية بقولها: "إنها ضرورية لنمو الطفل من جميع النواحي الجسدية والعقلية والنفسية"، و "من المفروض أن تحظى بأهمية نظرا لفائدتها على التلاميذ". وفيما يتعلق بالبعد الثاني الخاص بـ **الحالة النفسية والجسمية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية** والذي ظهر بنسبة (14.63%)، فقد ظهرت الفئتان: " يشعر التلميذ بارتياح نفسي ولياقة بدنية"، و

"يعزز تواصل التلاميذ مع بعضهم البعض والقضاء على الخجل والانزواء"، وهو ما يشير إلى الارتباط بالبعد الأول.

أما البعد الثالث الخاص بـ **مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي**، فقد ظهر بنسبة (24.39%) وبينت فيه المستجوبة من خلال ثلاث فئات مترابطة ضعف المادة من خلال قولها: "الوقت غير كاف: حصة في الأسبوع مقارنة ببقية المواد"، و"يجري تقييمها عادة عن طريق الملاحظة"، و"تواجه العديد من الصعوبات وهو ما يخل بأهميتها مقارنة ببقية المواد". وبملاحظة فئات البعد الرابع والخاص بـ **عدم توفر إمكانات ممارسة التربية البدنية وعدم توافق تطبيقها مع المنهاج**، يظهر أن الفئة الأولى: "عدم وجود معلم خاص بهذه الرياضة مع عدم تكوين المعلمين"، قد احتلت الصدارة بتكرار (05)، وهو ما يشير إلى أهميتها بالنسبة للمستجوبة، ثم الفئات الأخرى: "عدم توفر المساحات والفضاءات الضرورية"، "كثافة البرنامج وكثرة الدروس مما يستدعي استغلال وقت التربية الرياضية في تقديم دروس أخرى علمية كانت أم أدبية"، ولقد ظهر هذا البعد بنسبة (29.26%).

أما البعد الخامس والذي ظهر بنسبة (7.31%) فقد تطرقت فيه المستجوبة إلى وصف عدم اهتمام المسؤولين بتوفير ما تقتضيه المادة من ضروريات.

- **نتائج تحليل المقابلة الثالثة:** (ت =30).

جدول (04) يوضح المراحل التقنية لتحليل مضمون المقابلة الثالثة

الأبعاد	الفئات	ك	% البعد
ضرورة التربية البدنية للطفل	التربية البدنية ضرورية لكن الواقع لا ولن يحقق الأهداف المرجوة منه	02	6.66
	المجموع	**02**	
الحالة النفسية والجسدية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية	فقط هناك إرهاق للتلميذ، لأنها غير ممنهجة بطريقة تسمح له بالارتياح النفسي والجسدي	04	20
	هناك تعب يعانيه التلميذ والأستاذ لأنها تتم بطريقة شكلية لا معنى لها	02	
	المجموع	**06**	
مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي	لا يوجد أثر لممارسة هذا النشاط سوى ما يدون على الوثائق لإرضاء المسؤولين	03	40
	كيف نطلب شيئا من غير أهله وكيف نزرع شيئا في غير تربته	04	
	وكيف نخوض معركة من غير سلاح	03	
	لا مكانة فعلية حقيقية لها من بين بقية المواد فهي تصطبغ بالرمزية	02	
	المجموع	**12**	
عدم توفر إمكانات ممارسة التربية البدنية وعدم توافق تطبيقها مع المنهاج	المعلم غير متخصص في ذلك	01	30
	عدم وجود مكان مخصص لهذا النشاط الملعب او القاعات...	03	
	عدم توفر الوسائل المناسبة لممارسة هذا النشاط	03	
	التوقيت غير مناسب 45 دقيقة وتتخلل الحصص التعليمية الأخرى	02	
	المجموع	**09**	
عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي	عدم وجود اهتمام من طرف مسؤولين واعيين فعلا بأهمية التربية البدنية	01	3.33
	المجموع	**01**	

من خلال تحليل المقابلة الثالثة، تم الحصول على (12) فئة تم جمعها حسب الأبعاد الخمسة الرئيسية، ونلاحظ من خلال البعد الأول والمتعلق بـ **ضرورة التربية البدنية للطفل** والذي ظهر بنسبة (6.66%) أن المستجوبة عكس بقية حالات الدراسة تطرقت إلى أن واقع التربية البدنية في المدرسة الابتدائية لن يحقق الأهداف المرجوة منه. وما أكد ذلك هو فئات البعد الثاني والذي ظهر بنسبة (20%)، حيث أشارت إلى أن النشاط الرياضي يؤدي فقط إلى إرهاق التلميذ لأنها غير ممنهجة بطريقة تسمح له بالارتياح النفسي

والجسدي. حيث أن هناك تعب يعانيه التلميذ والأستاذ لأنها تتم بطريقة شكلية لا معنى لها. وفي البعد الثالث والمتعلق **بمكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي**، والذي ظهر بنسبة (40%) فقد تحدثت في أربع فئات مترابطة وبتعبير أدبي بياني عميق عن تحديات هذه المادة وصعوباتها وهي: "لا يوجد أثر لممارسة هذا النشاط سوى ما يدون على الوثائق لإرضاء المسؤولين"، و "كيف نطلب شيئا من غير أهله وكيف نزرع شيئا في غير تربته"، و"كيف نخوض معركة من غير سلاح"، و "لا مكانة فعلية حقيقية لها من بين بقية المواد فهي تصطبغ بالرمزية". ولقد ارتبط هذا البعد أيضا بالبعد الرابع والذي جاء كتوضيح أكثر لمشاكل التربية البدنية في المرحلة الابتدائية والذي ظهر بنسبة (30%)، وقد تحدثت المستجوبة في أربعة فئات مترابطة عن عدم تخصص المعلم وعدم وجود مكان مخصص لهذا النشاط (الملعب او القاعات...)، وكذلك عدم توفر الوسائل المناسبة لممارسة هذا النشاط. كما أن المدة غير كافية لا تتجاوز 45 دقيقة، وتتخلل الحصص التعليمية الأخرى.

أما البعد الأخير والمتعلق بـــ **عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي** فقد ظهر بنسبة (3.33%) أكدت فيه المستجوبة من خلال فئة واحدة والتي لها تكرار (01) عن عدم وجود اهتمام من طرف مسؤولين واعيين فعلا بأهمية التربية البدنية.

- **نتائج تحليل المقابلة الرابعة:** (ت =35).

جدول (05) يوضح المراحل التقنية لتحليل مضمون المقابلة الرابعة

الأبعاد	الفئات	ك	% البعد
ضرورة التربية البدنية للطفل	هي مادة نظريا ضرورية بالنسبة للطفل	03	28.57
	لو تطبق بشكل عملي ستكون فوائدها كبيرة جدا	03	
	نعم التربية البدنية نوعا من أنواع التربية المهمة لنمو الطفل من جميع جوانبه الفردية والجماعية	04	
	المجموع	10	
الحالة النفسية والجسمية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية	يشعر الطفل بالفرح والترويح والحيوية إلا انه يميل إلى اللعب الفردي	02	5.71
	المجموع	02	
مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي	هي مهمة والتلميذ في حاجة ماسة لها لكن إذا طبقت وفق معايير معينة	02	31.42
	مع الظروف الحالية وبالنسبة لي تكتسي المادة أهمية اقل من بقية المواد الأخرى	02	
	المعلم ليس لديه الحرص الكافي لا على ممارسة الرياضة او جذب التلاميذ لممارستها عكس ما نجده في المتوسط والثانوي	03	
	عدم امتحان التلاميذ فيها وفقا لما هو موجود في المنهاج	03	
	المجموع	11	
عدم توفر إمكانات ممارسة التربية البدنية وعدم توافق تطبيقها مع المنهاج	الحجم الزمني للمادة غير كاف	3	28.57
	لا تستطيع تلبية مطالب المنهاج الدراسي	4	
	المنهاج لا يتوافق مع ما هو موجود ومتوفر فعليا في المدرسة	3	
	المجموع	10	
عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي	لابد من لفت اهتمام المسؤولين في جميع المستويات للاهتمام أكثر بالتربية البدينة في المرحلة الابتدائية	01	2.85
	المجموع	01	

من خلال تحليل المقابلة الرابعة، تم استخراج (12) فئة جمعت تحت نفس الأبعاد الخمسة السابقة. فبالنسبة للبعد الأول والخاص بـــ **ضرورة التربية البدنية للطفل** فقد ظهر بنسبة (28.57%) حيث نلاحظ أن المستجوبة صرحت بوضوح أن التربية البدنية هي مادة نظريا ضرورية بالنسبة للطفل لو طبقت بشكل

عملي وستكون فوائدها كبيرة جدا. وهي نوع من أنواع التربية المهمة لنمو الطفل من جميع جوانبه الفردية والجماعية.

وفيما يخص البعد الثاني، فقد ظهر بنسبة (5.71%)، وتضمن فئة واحدة وبينت المستجوبة **الحالة النفسية والبدنية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية** من حيث شعوره بالفرح والارتياح والحيوية إلا أنه يميل إلى اللعب الفردي.

أما البعد الثالث والمتعلق بـــ **مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي** فقد ظهر بنسبة (31.42%). وأشارت فيه المستجوبة من خلال أربعة فئات مترابطة إلى أن التربية البدنية مهمة والتلميذ في حاجة ماسة لها لكن ينبغي أن تمارس وفق معايير معينة، ثم أبدت رأيها بصراحة قائلة: "مع الظروف الحالية وبالنسبة لي تكتسي المادة أهمية أقل من بقية المواد الأخرى"، كما أشارت في عبارات ذات نفس المعنى أن :"المعلم ليس لديه الحرص الكافي لا على ممارسة الرياضة أو جذب التلاميذ لممارستها عكس ما نجده في المتوسط والثانوي". وأضافت مدعمة رأيها في المكانة التي تحتلها هذه المادة:" عدم امتحان التلاميذ فيها وفقا لما هو موجود في المنهاج ".

وفي محاولة الكشف عن **إمكانات ممارسة التربية البدنية ومدى توافق تطبيقها مع المنهاج** فقد منحتنا المستجوبة مؤشرات لخصناها في البعد الرابع، والذي ظهر بنسبة (28.57%) من خلال ثلاث فئات مترابطة. حيث كانت الأولى حول الحجم الزمني للمادة والذي بينت أنه غير كاف. ثم تحدثت في الفئة الثانية عن أن هذه المادة لا تستطيع تلبية مطالب المنهاج الدراسي، وفي الفئة الثالثة بينت أن المنهاج لا يتوافق مع ما هو موجود ومتوفر فعليا في المدرسة.

والبعد الأخير والمتعلق بـــ **عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي** فقد ظهر بنسبة (2.85%) وأكدت فيه المستجوبة من خلال فئة واحدة والتي لها تكرار (01) أنه لابد من لفت انتباه المسؤولين في جميع المستويات للاهتمام أكثر بالتربية البدينة.

- **نتائج تحليل المقابلة الخامسة:** (ت =26).

جدول (06) يوضح المراحل التقنية لتحليل مضمون المقابلة الخامسة.

الأبعاد	الفئات	ك	% البعد
ضرورة التربية البدنية للطفل	إنها تربية مهمة لمختلف جوانب النمو عند الطفل المعرفي والنفسي والجسمي	02	7.69
	المجموع	02	
الحالة النفسية والجسمية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية	يشعر التلميذ بالراحة النفسية	03	34.61
	يطغى عليه الإفراط في الحركة	03	
	يكون في تفاعل كبير مع زملائه	03	
	المجموع	09	
مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي	هي نشاط مهم لكن ظروف تطبيقه غير مساعدة على تحقيق هذه الفائدة	02	26.92
	تقييم التلميذ غالبا ما لا يكون موضوعيا وشفافا	01	
	هي مهمة لكن مكانتها لا تضاهي المواد الأساسية	02	
	يبقى تدريسها رمزيا وشكليا	02	
	المجموع	07	
عدم توفر إمكانات ممارسة التربية البدنية وعدم توافق تطبيقها مع المنهاج	عدم وجود تكوين متخصص	02	19.23
	لا يتماشى تسيير الحصة من طرف معلم المدرسة الابتدائية مع ما هو وارد في المنهاج	01	
	عدم وجود أساتذة متخصصين أو أساتذة على الأقل لتوجيه المعلمين	02	
	المجموع	05	
عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي	لا يوجد اهتمام واضح بهذه المادة	02	11.53
	هناك تقصير ملموس من طرف الهيئات التربوية مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى	01	
	المجموع	03	

من خلال تحليل محتوى المقابلة الخامسة، تم استخراج (13) فئة تمت معالجتها بنفس الطريقة السابقة. ونلاحظ من الجدول أن البعد الأول والخاص بـ **ضرورة التربية البدنية للطفل** احتوى على فئة واحدة عبرت على أنها تربية مهمة لمختلف جوانب النمو عند الطفل المعرفي والنفسي والجسمي، وقد ظهر هذا البعد بنسبة (7.69%).

أما البعد الثاني والمتعلق بـــ **الحالة النفسية والبدنية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية** فقد ظهر بنسبة (34.61%) وقد احتوى على ثلاث فئات مترابطة تمحورت حول شعور التلميذ بالراحة النفسية، وأثناء ممارسته التربية البدنية يطغى عليه الافراط في الحركة، كما أنه يكون في تفاعل كبير مع زملائه.

فيما يخص البعد الثالث والمتعلق بـــ **مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي** فقد ظهر بنسبة (26.92%)، ولقد ضم أكبر عدد من الفئات في هذه المقابلة، حيث دارت الأولى حول إن التربية البدنية نشاط مهم لكن ظروف تطبيقه غير مساعدة على تحقيق هذه الفائدة، لتشير في الفئة الثانية من هذا البعد إلى أن عملية تقييم التلميذ غالبا ما لا يكون موضوعيا وشفافا، أما في الفئة الثالثة والرابعة بينت المستجوبة أنها مهمة لكن مكانتها لا تضاهي المواد الأساسية ويبقى تدريسها رمزيا وشكليا.

وفي بحثنا عن **إمكانات ممارسة التربية البدنية ومدى توافق تطبيقها مع المنهاج** فقد منحتنا المستجوبة مؤشرات لخصناها في البعد الرابع والذي ظهر بنسبة (19.23%) من خلال ثلاث فئات مترابطة، حيث كانت الأولى حول عدم وجود تكوين متخصص. ثم تحدثت في الفئة الثانية عن أن تسيير الحصة من طرف معلم المدرسة الابتدائية لا يتماشى مع ما هو متناول في المنهاج، وفي الفئة الثالثة بينت عدم وجود أساتذة متخصصين أو أساتذة على الأقل لتوجيه المعلمين.

أما البعد الأخير فقد ظهر بنسبة (11.53%)، حيث تضمن فئتين مترابطتين تحمل بعض المؤشرات التي تعبر عن **عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي** من خلال عدم وجود اهتمام واضح بهذه المادة، مع وجود تقصير ملموس من طرف الهيئات التربوية مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

بعد عملية تحليل محتوى المقابلات الخمسة سنحاول جمع النتائج النهائية في جدول عام يضم مختلف الأبعاد الرئيسية وما تحتويه من فئات، حيث سنحصل على خمسة جداول عامة حسب الأبعاد المدروسة بهدف تحليل تلك النتائج وتفسيرها، كما يلي:

جدول (07) يوضح النتائج العامة الخاصة بالبعد الأول

مجموع تكرارات الفئات الخاصة بالبعد الأول							10 فئات	%16.66
للنشاط الرياضي أهمية كبيرة في المرحلة الابتدائية	*						01	10
النشاط الرياضي يطور مهارات التلميذ على المستوى الفردي والجماعي	*						01	10
من المفروض أن تحظى بأهمية نظرا لفائدتها على التلاميذ		*					01	10
هي مادة نظريا ضرورية بالنسبة للطفل			*	*			02	20
لو تطبق بشكل عملي ستكون فوائدها كبيرة جدا			*				01	10
أنها تربية مهمة لمختلف جوانب النمو عند الطفل المعرفي والنفسي والجسمي	*	*	*		*	*	04	40
المقابلات	1	2	3	4	5	المجموع		%100

جدول (08) يوضح النتائج العامة الخاصة بالبعد الثاني

مجموع تكرارات الفئات الخاصة بالبعد الثاني							11 فئة	%18.33
فقط هناك إرهاق التلميذ لأنها غير ممنهجة بطريقة تسمح له بالارتياح النفسي والجسدي			*				01	9.09
هناك تعب يعانيه التلميذ والأستاذ لأنها تتم بطريقة شكلية لا معنى لها			*				01	9.09
يشعر الطفل بالفرح والارتياح والحيوية إلا أنه يميل إلى اللعب الفردي		*					01	9.09
يشعر التلميذ بالراحة النفسية	*	*					03	27.27
يطغى عليه الإفراط في الحركة					*		01	9.09
يكون في تفاعل كبير مع زملائه (يعزز تواصل التلاميذ مع بعضهم البعض والقضاء على الخجل والانزواء)	* *	*					04	36.36
المقابلات	1	2	3	4	5		المجموع	%99.98

جدول (09) يوضح النتائج العامة الخاصة بالبعد الثالث.

مجموع تكرارات الفئات الخاصة بالبعد الثالث							17 فئة	%28.33
نظرا لأن أغلبية المدرسين من الفئة النسوية وباعتبار أن المجتمع محافظ فإن معظمهن يستغنين عن هذا النشاط لأسباب عديدة	*						01	5.88
تهميش النشاط الرياضي خوفا من الإصابات أثناء ممارسته	*						01	5.88
الوقت غير كاف يقتصر على حصة واحدة في الأسبوع مقارنة ببقية المواد		*					01	5.88
يجرى تقييمها عادة عن طريق الملاحظة		*					01	5.88
تواجه العديد من الصعوبات مما يقلل من أهميتها مقارنة ببقية المواد		*					01	5.88
لا يوجد أثر لممارسة هذا النشاط سوى ما يدون على الوثائق لإرضاء المسؤولين			*				01	5.88
كيف نطلب شيئا من غير أهله، وكيف نزرع شيئا في غير تربته			*				01	5.88
وكيف نخوض معركة من غير سلاح			*				01	5.88
هي مهمة والتلميذ في حاجة ماسة لها لكن إذا طبقت وفق معايير معينة				*			01	5.88
المعلم ليس لديه الحرص الكافي لا على ممارسة الرياضة او جذب التلاميذ لممارستها عكس ما نجده في المتوسط والثانوي				*			01	5.88
هي نشاط مهم لكن ظروف تطبيقه غير مساعدة على تحقيق هذه الفائدة					*		01	5.88
تقييم التلميذ غالبا ما لا يكون موضوعيا وشفافا (عدم امتحان التلاميذ فيها وفقا لما هو موجود في المنهاج)				*	*		02	11.76
هي مهمة لكن مكانتها لا تضاهي المواد الأساسية				*	*		02	11.76
يبقى تدريسها رمزيا وشكليا			*		*		02	11.76
المقابلات	1	2	3	4	5		المجموع	%99.97

جدول (10) يوضح النتائج العامة الخاصة بالبعد الرابع.

مجموع تكرارات الفئات الخاصة بالبعد الرابع							16 فئة	%26.66
كثافة البرنامج وكثرة الدروس مما يستدعي استغلال وقت التربية الرياضية في تقديم دروس أخرى علمية كانت ام أدبية		*					01	6.25
عدم وجود مكان مخصص لهذا النشاط الملعب أو القاعات. (عدم توفر المساحات والفضاءات الضرورية)	*	*	*				03	18.75
عدم توفر الوسائل المناسبة لممارسة هذا النشاط (عدم توفر الوسائل الرياضية حسب ما تتطلبه الوضعيات التعليمية)	*		*				02	12.5
الحجم الزمني للمادة غير كاف (التوقيت غير مناسب 45 دقيقة وتتخلل الحصص التعليمية الأخرى)			*	*			02	14.5
المنهاج لا يتوافق مع ما هو موجود ومتوفر فعليا في المدرسة				*			01	6.25
عدم وجود تكوين متخصص					*		01	6.25
لا يتماشى تسيير الحصة من طرف معلم المدرسة الابتدائية حسب ما هو وارد في المنهاج (لا تستطيع تلبية مطالب المنهاج الدراسي)				*	*		02	12.5
عدم وجود أساتذة متخصصين او أساتذة على الأقل لتوجيه المعلمين	*	*	*		*		04	25
المقابلات	1	2	3	4	5		المجموع	%100

جدول (11) يوضح النتائج العامة الخاصة بالبعد الخامس.

مجموع تكرارات الفئات الخاصة بالبعد الرابع							06 فئات	%10
لابد من لفت اهتمام المسؤولين في جميع المستويات للاهتمام أكثر بالتربية البدينة في المرحلة الابتدائية	*			*			02	33.33
هناك تقصير ملموس من طرف الهيئات التربوية مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى (عدم اهتمام المسؤولين بتوفير ما تقتضيه المادة من ضروريات)	*	*	*		*		04	66.66
المقابلات	1	2	3	4	5		المجموع	%99.99

بعد تحليل مختلف النتائج المتحصل عليها من الدراسة، تم جمعها في خمسة أبعاد أساسية:

-**البعد الأول:** ضرورة التربية البدنية للطفل.

-**البعد الثاني:** الحالة النفسية والجسمية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية.

-**البعد الثالث:** مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي.

-**البعد الرابع:** عدم توفر إمكانات ممارسة التربية البدنية وعدم توافق تطبيقها مع المنهاج .

-**البعد الخامس:** عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي.

لقد ضمت هذه الأبعاد مختلف الفئات الواردة في مضمون المقابلات الخمس والبالغ عددها (60) فئات، وتم حساب قيمة تكرارها في جميع المقابلات وحساب نسبتها المئوية حسب الأبعاد السابقة. ونعلم أنه كلما وقع اتفاق حول فئة معينة فإن نسبة ظهورها ترتفع والعكس صحيح. وقد لاحظنا أن النسب المئوية للأبعاد

الخمسة كانت: متقاربة جدا فيما يتعلق بالبعدين الأول والثاني، ففيما يخص البعد الأول والذي ظهر بنسبة (16.66%) فقد ضم (10) فئات اختلفت نسبتها المئوية من فئة إلى أخرى حسب درجة الاتفاق بين عناصر الدراسة أو درجة اختلافها. والملاحظ أن هناك فئة من بين (10) فئات وقع فيها الاتفاق بين معظم المستجوبات، وهي فئة "أنها تربية مهمة لمختلف جوانب النمو عند الطفل المعرفي والنفسي والجسمي" والفئة الثانية وقع فيها اتفاق بين مستجوبتين من بين خمسة وهي: " التربية البدنية مادة نظريا ضرورية بالنسبة للطفل". والملاحظ أن الفئتين مرتبطتين لأن الطفل يحتاج إلى الحركات الرياضية من أجل تنمية مهاراته الحسية الحركية. أما بقية الفئات العشر كان لها نفس التكرار ونفس نسبة الظهور وهو ما يعادل (01) و(10%) على التوالي.

وفيما يخص البعد الثاني فقد ظهر بنسبة (18.33%)، وتضمن (11) فئة وظهر من خلاله أن هناك اتفاق كبير بين المستجوبات (أربعة من خمسة) على أن الطفل أثناء ممارسة التربية البدنية يكون في تفاعل كبير مع زملائه (يعزز تواصل التلاميذ مع بعضهم البعض والقضاء على الخجل والانزواء). كما لاحظنا اتفاقا بين ثلاثة مستجوبات على أن الطفل يشعر بالراحة النفسية أثناء ممارسة للنشاط الرياضي. أما بقية الفئات فكان لهما تكرار ضعيف وأقل نسبة مئوية ما يعادل (01) و(9.09%) على التوالي. ومنه يمكن القول أنه رغم الاتفاق النسبي على أهمية التربية البدنية للطفل من الناحية النفسية والجسمية، إلا أن النسب والتكرارات تبقى ضعيفة وموزعة بين المستجوبات.

أما البعد الثالث فقد ظهر هو الآخر بنسبة (28.33%) واحتوى على (17) فئة، ومن الفئات التي وردت بنسبة هامة وباتفاق بعض المستجوبات فئة "تقييم التلميذ غالبا ما لا يكون موضوعيا وشفافا (عدم امتحان التلاميذ فيها وفقا لما هو موجود في المنهاج)"، وكذلك فئة "هي مهمة لكن مكانتها لا تضاهي المواد الأساسية" وبنسبة (11.76%) لورودها في محتوى مقابلتين من بين خمس مقابلات. أما بقية الفئات فقد كانت لها أضعف تكرار وأقل نسبة مئوية حيث تكررت مرة واحدة من طرف كل معلمة.

أما البعد الرابع والذي ظهر بنسبة (26.66%) والمتضمن لـ (16) فئة، فقد وقع فيه الاتفاق بين أربعة مستجوبات من بين خمسة على الفئة الخاصة بـ " عدم وجود أساتذة متخصصين أو أساتذة على الأقل لتوجيه المعلمين" حيث ظهرت في أربع مقابلات من بين خمسة وكانت لها أعلى نسبة مئوية (25%) ما يدل على عنصر أساسي في تخلف التربية البدنية في المدرسة الابتدائية وهو غياب تكوين أساتذة في هذه المادة أو توجيههم من طرف أساتذة متخصصين على الأقل.

تليها فئات أخرى متفق عليها بين معظم المستجوبات وهي " عدم وجود مكان مخصص لهذا النشاط كالملعب أو القاعات... (وعدم توفر المساحات والفضاءات الضرورية)" وظهرت بنسبة (18.75%). كما وقع الاتفاق بين معلمتين من بين خمسة على فئة "عدم توفر الوسائل المناسبة لممارسة هذا النشاط (عدم توفر الوسائل الرياضية حسب ما تتطلبه الوضعيات التعليمية)"،" الحجم الزمني للمادة غير كاف (التوقيت غير مناسب 45 دقيقة وتتخلل الحصص التعليمية الأخرى)"، "لا يتماشى تسيير الحصة من طرف معلم المدرسة الابتدائية حسب ما هو وارد في المنهاج (لا تستطيع تلبية مطالب المنهاج الدراسي)". وكلها مؤشرات على أوجه النقص والصعوبات التي يواجهها تطبيق هذه المادة في الواقع. ليكون للفئات الأخرى المتبقية أضعف تكرار وأضعف نسبة ظهور.

وفيما يتعلق بالبعد الأخير والذي كان له أقل عدد من الفئات وبالتالي أضعف نسبة ظهور والمقدرة بـ (10%) متضمنا (06) فئات، وظهر من خلاله أن هناك اتفاق كبير بين المستجوبات على وجود تقصير ملموس من طرف الهيئات التربوية مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى (عدم اهتمام المسؤولين بتوفير ما تقتضيه المادة من ضروريات). كما أكدن على ضرورة لفت اهتمام المسؤولين في جميع المستويات للاهتمام أكثر بالتربية البدينة في المرحلة الابتدائية.

خلاصة

تعتبر التربية البدنية والرياضية من أهم وسائل التربية الحديثة عند التلميذ، إذ تساعده على النمو النفسي والجسمي والاجتماعي السوي وذلك نظرا لما يحتويه المنهاج الخاص بها نظريا من نشاط حركي وألعاب رياضية تتناسب مع خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة العمرية، إلا أن واقع ممارستها يعطي مؤشرات

تبرز الصعوبات والتحديات التي تواجهها. ومن خلال تقنية تحليل المضمون حاولنا رصد واقع التربية البدنية في المدرسة الابتدائية عبر تحليل أفكار ومواقف وخبرات المعلم في المدرسة.

وبعد تحليل مضمون النتائج المتحصل عليها من خلال المقابلات مع الحالات قمنا بجمعها في خمسة أبعاد أساسية هي:

-البعد الأول: ضرورة التربية البدنية للطفل.

-البعد الثاني: الحالة النفسية والجسمية للطفل أثناء ممارسة التربية البدنية.

-البعد الثالث: مكانة التربية البدنية بين المواد المدرسة في الطور الابتدائي.

-البعد الرابع: عدم توفر إمكانات ممارسة التربية البدنية وعدم توافق تطبيقها مع المنهاج.

-البعد الخامس: عدم اهتمام المسؤولين بالتربية البدنية في الطور الابتدائي.

ولعل أهم النتائج المحصل عليها ما يلي:

* التربية البدنية مهمة لمختلف جوانب النمو عند الطفل المعرفي والنفسي والجسمي.
* الطفل أثناء ممارسة التربية البدنية يكون في تفاعل كبير مع زملائه.
* النشاط الرياضي يعزز تواصل التلاميذ مع بعضهم البعض والقضاء على الخجل والانزواء.
* الطفل يشعر بالراحة النفسية أثناء ممارسة للنشاط الرياضي.
* تقييم التلميذ في مادة التربية البدنية غالبا لا ما لا يكون موضوعيا وشفافيا.
* عدم امتحان التلاميذ فيها وفقا لما هو موجود في المنهاج.
* التربية البدنية مهمة لكن مكانتها لا تضاهي المواد الأساسية.
* عدم وجود أساتذة متخصصين أو أساتذة على الأقل لتوجيه المعلمين في التربية البدنية.
* عدم وجود مكان مخصص لهذا النشاط كالملعب أو القاعات... (عدم توفر المساحات والفضاءات الضرورية).
* عدم توفر الوسائل المناسبة لممارسة هذا النشاط (عدم توفر الوسائل الرياضية حسب ما تتطلبه الوضعيات التعليمية).
* الحجم الزمني للمادة غير كاف (المدة غير كافية لا تتجاوز 45 دقيقة، وتتخلل الحصص التعليمية الأخرى).
* لا يتماشى تسيير الحصة من طرف معلم المدرسة الابتدائية حسب ما هو وارد في المنهاج (لا تستطيع تلبية مطالب المنهاج الدراسي).
* وجود تقصير ملموس من طرف الهيئات التربوية مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى من خلال عدم اهتمام المسؤولين بتوفير ما تقتضيه المادة من ضروريات.

المراجع

إبراهيم، مقني (1996). التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة. القاهرة: دار الفكر العربي.
أسعد، محمد مصطفى (2000). التنمية ورسالة الجامعة في الألف الثالث. لبنان: المؤسسة الجامعية النشر والتوزيع.
الخولي، أمين أنور (1996). أصول التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي القاهرة.
بن مرسلـي، أحمد (2005). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. بن عكنون الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
شروخ، صلاح الدين (2004). علم الاجتماع التربوي. عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
السامرائي، عباس صالح أحمد والسامرائي عبد الكريم محمود (1991). كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية: جامعة بغداد.
عبود عبد الغني وآخرون (1994). التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
عويضة، كامل محمد محمد (1996). مدخل إلى علم النفس. لبنان: دار الكتب العلمية.
محمد سعيد، عظمي (1996). أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية. الإسكندرية: منشأة معارف.
محمد نصر الدين، رضوان (2006). المدخل إلى القياس في التربية البدينة والرياضية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
Mucchielli, R. (1982). L'analyse de contenu des documents et des communications. Paris: les éditions E.S.F.